

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية



* للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف العاشر اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/10>

* للحصول على جميع أوراق الصف العاشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/10arabic>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف العاشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/10arabic1>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف العاشر اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/grade10>

* لتحميل جميع ملفات المدرس محمد مجاهد علي سليمان ومحمود محمد عثمان زيدان اضغط هنا

[almanahjbhbot/me.t//:https](https://t.me/almanahjbhbot)

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا

ملاح من صورة الذات

في الأدب العربي

مقرر عرب ١٠١

إعداد الأستاذين

محمد مجاهد علي سليمان – محمود محمد عثمان زيدان

السيرة الذاتية حياتي (أحمد أمين)

الجنس الأدبي: سيرة ذاتية

النمط الكتابي: سردي وصفي

تمهيد:

- القصة فن سرد الحوادث وتصوير الشخصيات في إطار الزمان والمكان في جو يقترب فيه الوصف بالسرد والتحليل بالغاية، ومن أنواع هذا الأدب **السيرة الذاتية** وفيها يكون المؤلف هو الراوي والكاتب والبطل في آن وهو يكتب من أجل هدفين هما: أ- يكتب عن ذاته وحياته الخاصة وبالأخص الفترات التي تركت أثرا في شخصيته.

ب- يكتب لينشئ أثرا فنيا وبذلك تعد السيرة الذاتية وثيقة تاريخية، فهي نوع من أنواع الكتابة التي تراوح طبيعته بين الأسلوب الفني للأدب وأسلوب الكتابة التاريخية العلمية فهو من جهة سرد قصصي لأحداث وتجارب وذكريات ومن جهة أخرى خطاب تاريخي على شهادة الكاتب على عصره.

تعريف السيرة الذاتية: أدب سردي له أصوله وقواعده، وفيه يكتب الأديب عن نفسه وينقل الأحداث من داخل ذاته مركزا على المواقف المؤثرة ونقاط التحول البارزة في حياته، فالسيرة الذاتية عمل قصصي تحول المتن الحكائي إلى مبنى حكاوي، وتحتاج السيرة الذاتية إلى كاتب متمرس يتحرى الصدق والموضوعية في التأريخ لحياته.

أنواع السيرة: سيرة ذاتية وفيها يكتب الأديب عن نفسه ومن روادها طه حسين وأحمد أمين والعقاد وميخائيل نعيمة وسيرة غيرية حين يكتب الأديب عن غيره مثل سيرة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - لابن هشام، وعبقرات العقاد.

عنوان النص:

(حياتي) هو نفس عنوان الكتاب لأحمد أمين الذي يعد رائدا من رواد النهضة الحديثة.

تحديد موضوع النص:

١- ينتمي الكاتب إلى أسرة مستقرة ماديا يسودها الجو الديني ومتابعة الأب لأبنائه في أدائهم للصلوات وغيرها.
٢- تبدلت حالة الأسرة بفعل الزمن فبدأت تقل سلطة الآباء وظهرت سلطة الأبناء والأمهات وأصبح البيت برلمانا صغيرا.
٣- الموضوع الذي يعالجه النص هو أسي الكاتب وحزنه على التحول الذي طرأ على الأسرة حيث حلت الفوضى محل الاستقرار وظهر الاستبداد في الرأي وأصبحت ميزانية البيت في يد أكثر من فرد فتصادمت الآراء وتصارفت.

تحديد بنية النص: ينقسم النص إلى ثلاثة مقاطع هي:

المقطع الأول: وضع البداية: من أول النص إلى قوله: (ساطعة زاكية) وعنوانه: الأسرة المطمئنة في الماضي.

المقطع الثاني: سياق التحول: من: "وبعد فما أكثر " إلى: "... بين قيمتها" وعنوانه: تبدل الزمان واهتزاز أركان الأسرة.

المقطع الثالث: وضع الختام: من قوله: "فتصادمت" إلى: "وطمأنينته". وعنوانه: انهيار الأسرة.

شرح المقاطع وتحليلها

المقطع الأول: وضع البداية: الأسرة المطمئنة في الماضي

مستوى الحكاية:

١- **الشخصيات:** شخصية الأب هي الشخصية المحورية التي يسرد الراوي الأحداث من خلالها ومن سماتها قوة الحضور في هذا المقطع فهو عالم دين رصين، قانع يحسن التدبير، زاهد يربى أبنائه على الصلاح وبالجملة فشخصية الأب تبدو متماسكة قوية تقود الأسرة إلى بر الأمان. **وأما الأم:** فجاءت في سياق التحاقها بالأب في حبه، وأما الأولاد فكانوا أكثر حضورا بعد الأب وقد برزوا بالتزامهم تعاليم الأب، **وأما الراوي** فهو شخصية مضمرة شاهد داخلي على الأحداث فهو فرد من أفراد الأسرة متأثر بالقيم التربوية للأب.

٢- **الزمان:** زمان ماض بعيد حيث طفولة الراوي ونشأته في أسرة تقليدية، ونلاحظ تقدما في خط الزمان ظهر عند بداية التعامل بالعملة الورقية، وفي رفض الناس لها من مبدأ رفض كل جديد قبل التأقلم عليه ويلاحظ توقف السرد مفسحا المجال للوصف.

٣- **المكان:** منزل الأسرة وهو المكان الخاص والبيئة المصرية التي ينتمي إليها الكاتب هي المكان الأعم .
والمؤشرات الزمانية الدالة على المكان هي (المدرسة الابتدائية) ومن المؤشرات المكانية (المقهى).

مستوى الخطاب:

١- **السرد:** أدت الأفعال الماضية ولاسيما الأفعال الناقصة منها وظيفة السرد مثل: (كان - ظهر - تندر - خافها)
٢- **الوصف:** جاءت المضارع والجمال الاسمية لتؤدي وظيفة الوصف وخاصة في وصف منزل العائلة وأنواع المأكول والملبس ووصف الأب: (يؤدي - يربي - يصلوا - كان أبي مدرسا في الأزهر - وأنا في المدرسة الابتدائية - أبي يؤدي الصلوات)

٣- اللغة والأساليب:

* **المعجم:** الألفاظ سهلة واضحة تكون شبكة من ثلاثة حقول معجمية متكاملة أدت إلى سكينه البيت وهدوئه وهي:

أ - **حقل العملة ومفرداته:** (يتقاضى - يدخر - الصيارف - يغيرونها ذهباً - عملة الورق - جنيهاً الورق - اثني عشر جنيهاً ذهباً)

ب - **حقل المعيشة ومفرداته:** (مأكلنا معتدل - ملابسا نظيفة - من بيته إلى عمله - بسيطة - محدودة - لا أكل لحم كل يوم)

ج - **حقل السلوك الديني ومفرداته:** (رمضان - يصوم - الحج - الزكاة - الصالحين - الحديث - التفسير - الصلوات - الشعور الديني)

* **الأفعال: حركية الأفعال في هذا المقطع تتجه نحو الماضي مثل:** (ظهرت - تدرت - خافها) وتتكامل الجمل الاسمية مع الجمل الفعلية مثل: (كان أبي مدرسا - وأنا في المدرسة الابتدائية) وجاءت حركية الجمل الفعلية بطريقة لم تتعارض مع ثبات الجمل الاسمية لأنها في اتجاه الماضي.

* **الضمائر:** توزعت الضمائر بين الغائب (يتقاضى هو) والمتكلم (نعرف نحن) والمخاطب (شممت - فتحت - أنت).

* **الجمل الاسمية والفعلية:** تكاملت الجمل الفعلية وصارت جزءاً منها مثل: (لم نكن نعرف - أبي يؤدي الصلوات) وكثير من الجمل الاسمية مسبوقة بأحد الأفعال الناقصة مثل: (كان أبي مدرسا - كانت مطالب الحياة محدودة) والأفعال الناقصة كان وأخواتها تخصص ثبات الجمل الاسمية بالزمن الماضي.

* **التصوير:** من الصور الفنية: (شممت رائحة الدين) يشبه الدين بعطر يشم، (يغمر البيت شعور ديني) كناية عن تغلغل الدين في حياة الأسرة، (ساطعة) حيث شبه الدين بالنور بما يعطيه معنى القداسة في المنزل.

المقطع الثاني: سياق التحول: تبدل الزمان واهتزاز أركان الأسرة

مستوى الحكاية

١ - **الشخصيات:** شخصية الأب تراجعت وتقدمت شخصية أفراد الأسرة وتوزعت السلطة بين الأب والأم والأبناء فكان لكل منها فاعلية وإن كانت سلبية من منظور الراوي.

٢ - **الزمان:** تحول الزمان من طفولة الكاتب إلى زمن حاضر حيث الراوي يستعيد هذه الذكريات ويوازنها بما يراه في حاضره.

٣ - **المكان:** ظل البيت هو المكان الذي شاعت فيه أجواء الطمأنينة في المقطع السابق قبل أن يتحول إلى فوضى تبشر بانتهاء الأسرة.

مستوى الخطاب

١ - **السرد:** قفز السرد من زمان بعيد حيث طفولة الكاتب إلى زمان جديد حيث يروي الكاتب ويتضح ذلك في إشارته (وبعد فما أكثر ما فعل الزمان - لقد عشت حتى رأيت) ومن هنا ينتقل السرد من ماض بعيد في قيمه إلى حاضر مرفوض في قيمه.

٢ - **الوصف:** يبرز الوصف المفارقة التي يقوم عليها النص حيث ينتقل من الجزء إلى الكل ومن الوصف الداخلي إلى الخارجي حيث بدأت سلطة الآباء تنهار وأصبح البيت برلماناً غير منظم، ويهدف الكاتب من هذا الوصف إلى التحذير من عاقبة فقدان الأسر الحديثة قيم الماضي.

٣- اللغة والأساليب:

* **المعجم:** معجم السلطة هو الأبرز حيث تكلم الكاتب على التغيرات السلبيه الحاصلة في الأسرة التي أدت إلى فقد الآباء سلطتهم فخرست العائلة سعادتها وبدأت الفقرة برابط لفظي هو (وبعد) ومفردات **حقل السلطة هي:** (سلطة الآباء تنهار - تحل محلها سلطة الأمهات - تتحكم فيه الأغلبية - تستبد البنت - يستبد الابن - الاستبداد - برلمان صغير) وهذا الحقل متعارض مع الحقول الثلاثة الأولى من حيث تناوله حقل التجديد بما يحمل من تناقضات تؤدي إلى حسرة الكاتب.

* **الأفعال:** حركية الأفعال في المقطع الأول تتجه نحو الماضي وأما في المقطع الثاني فتتجه نحو الحاضر وهذا يعني خلخلة في سياق التكامل مع الجمل الاسمية، وفي هذه الجملة نجد انقطاعاً عما مضى وتأسيساً لما سيأتي وهي: (وبعد فما أكثر ما فعل الزمان) والتي تحمل استغراباً ودهشة عند الكاتب حتى جعله يستأنف الكلام بتأكيد في قوله: (لقد عشت)

* الجمل الاسمية والفعلية:

- برز الفعل الناقص (أصبح) الدال على التبدل، وسيطرت الجمل الفعلية الدالة على الحركة والتبدل وهي متنوعة بين الماضي والمضارع، ودلالاتها أقرب إلى الزمن الحاضر (لقد عشت حتى رأيت سلطة الآباء تنهار) هذا الحاضر الذي أزال سكينه الماضي.

- سيطرت الجمل الخبرية التي تناسب سرد الأحداث. عدا جملة إنشائية هي (فما أكثر ما فعل الزمان) فهي جملة تعجبية تشير إلى حسرة الكاتب على الماضي الغابر.
* التصوير: (أصبح البيت برلمانا) تشبيه يصور منزل العائلة ببرلمان يتصارع أفراده.

المقطع الثالث: وضع الختام: انهيار الأسرة

مستوى الحكاية:

- ١- الشخصيات: غابت شخصية الراوي عن وضع الختام كما غابت كل الشخصيات وذلك دلالة على فقدان الجميع السيطرة، وأسندت الأفعال إلى الرغبات المتنافرة ففقدت الأسرة الأمان.
- ٢- المكان: منزل العائلة بقي كما هو.
- ٣- الزمان: يدل على تلاحق الأحداث في منحى سلبي يؤدي إلى فقد الطمأنينة.

مستوى الخطاب:

- ١- السرد : الأفعال الثلاثة (تصادمت – تحاربت – تخاصمت) مسندة إلى ضمير الغائب الذي يشير إلى مطالب كل فرد في الأسرة بما يدل على التحول الكبير في القيم الأسرية، والراوي بات أقرب إلى الخارج منه إلى الداخل فلا ضمير يشير إليه، وكأنه تبرأ من الانتماء إلى هذه الأسرة الجديدة، ثم حكم على آثار هذا الاختلاف في جملة اسمية تحمل الثبات.
- ٢- المعجم: استعمل حقلا معجميا سلبيًا ظهر في الأفعال الثلاثة (تصادمت – تحاربت – تخاصمت) فهي تحمل مضمون التنافر، ثم جاءت عبارة مغرقة في الدلالة على الخسارة في قوله: (ضحيتها)، وهو ما أحال السعادة إلى شقاء والهدوء إلى صخب والطمأنينة إلى قلق.

إعادة بناء النص:

- تتماسك فقر النص حيث يتناول الكاتب حياته بين عائلته طفلا وشابا، ففي الفقرة الأولى تحدث عن عمل الوالد وحالة الأسرة المادية ثم تحول إلى الحالة المعيشية لأسرة بسيطة ثم انتقل إلى الحالة الدينية مبينا دور الدين في تعزيز لُحمة العائلة وأخيرا تكلم عن العادات الطارئة التي خلخلت كيان الأسرة.
- اتبع الكاتب الطريقة الاستقرائية حيث أنه في المقطع الأول جمع الجزئيات لينتهي عند الكليات:-
الحالة المادية + الحالة الاجتماعية + الحالة الدينية = الحالة العامة للعائلة قديما (عائلة يغمرها الدفء والتعاون)
- واستعمل طريقة القياس: فيقيس حال الحاضر بحال الماضي، ثم يقارن بين الأسرة قديما وحديثا منتهيا إلى خلاصة وحكم.
- من أدوات الربط المستخدمة: الواو (ومن ناحية أخرى – ويغمر – وبعد) التي تدل على العطف، وهناك رابط آخر في عبارة (من ناحية أخرى) التي تدل على استمرار السياق نفسه، ثم يختم بأداة ربط هي (وبعد) التي تدل على اختلاف في الزمن.

التقويم:

أسلوب الكاتب موضوعي وأقرب إلى الحقيقة من المجاز وأميل إلى الوضوح ويجمع بين الكلام المألوف والأنيق.

نمط النص:

النص سردي وصفي وله مؤشرات للسرد والوصف، وأما مؤشرات السرد فهي: - الأفعال الناقصة (كان – أصبح...) الزمان – المكان – الشخصيات – سيطرة الجمل الخبرية، وأما مؤشرات الوصف فهي: - النعوت المباشرة (الجرائد الهزلية) - النعوت غير المباشرة كالخبر مثل: (مدرسا – معتدل) والتمييز (جنيتها ذهباً) والحال (ساطعة) – الأفعال المضارعة الدالة على الحركة والوصف (يوقظهم – ليصلوا- يراقبهم – لا يدخن)

المدرسة الأدبية:

- ينتمي الكاتب إلى المدرسة الواقعية والتي من سماتها: ١- الالتزام بقضايا المجتمع ومشكلاته.
- ٢- انخراط الكاتب في الحياة الاجتماعية ٣- الصدق والأمانة في نقل المشاهدات ٤- بساطة اللغة وخلوها من الغموض
- ٥ - اعتماد أسلوب المساواة بين الإيجاز والإطناب ٦- رفض مبطن للواقع.

- موقف المجتمع من التطور:

عادة يبدأ المجتمع برفض كل جديد حتى يتأقلم معه (موضوع استبدال العملة الورقية بالعملة الذهبية).

السيرة الذاتية يرون ما لا يرى (طه حسين)

الجنس الأدبي: سيرة ذاتية

النمط الكتابي: سردي وصفي

تحديد موضوع النص:

- ١ - يشير ضمير الغائب المفرد المسيطر على النص إلى الكاتب (طه حسين)
 - ٢ - استعمل ضمير الغائب في معرض حديثه عن طفولته بدلا من ضمير المتكلم؛ لكي يتحدث عن مواقف ربما يتحرج من ذكرها باستخدام ضمير المتكلم.
 - ٣ - الفكرة الرئيسية التي تدور حولها ذكريات الكاتب هي قصة شاب كُف بصره نشأ في أسرة كثيرة العدد وكانت معاملة الأسرة متباينة من فرد إلى آخر مما أثر على نفسيته فانطوى على حزن صامت عميق، فمال إلى الاحتياط والحذر في كثير من أموره وخاصة بعد حادثة المائدة التي اكتسب منها صفات الرزانة والإشفاق والحياء.
- البنية الحديثة:** ينقسم النص إلى ثلاثة مقاطع هي:
- المقطع الأول: وضع البداية:** من أول النص إلى قوله: "الألم والعناء" وعنوانه: طه حسين بين الإهمال والاهتمام.
- المقطع الثاني: سياق التحول:** من: "ولكن حادثة حدثت" إلى: "كيف قضى ليلته" وعنوانه: حادثة المائدة.
- المقطع الثالث: وضع الختام:** من قوله: "من ذلك الوقت" إلى: "آخر النص". وعنوانه: الصفات التي اكتسبها طه حسين من حادثة المائدة.

شرح المقاطع وتحليلها

المقطع الأول: وضع البداية: طه حسين بين الإهمال والاهتمام
مستوى الحكاية:

- ١ - الشخصيات الواردة في المقطع الأول: الكاتب - الوالدان - إخوته وأخواته.
 - ٢ - المرسل في هذا المقطع الكاتب ، وهو نفسه الشخصية الرئيسية حيث يسرد ما حدث له في طفولته بضمير الغائب.
 - ٣ - العلاقة بين الشخصية الرئيسية والشخصيات الثانوية كانت علاقة متوترة فكان يشعر من أمه رحمة ورأفة ويشعر بالإهمال والغلظة في أحيان أخرى، وكان يجد من أبيه ليانا ورفقا وبعض الإهمال في أوقات أخرى، بينما كان إخوته يعاملونه بشيء من الاحتياط مما جعله يشعر بأنه إشفاق مختلط بشيء من الاحتقار.
 - ٤ - ومن سمات شخصية الكاتب (الشخصية الرئيسية) كان رجلا طلعة (طموحا محبا للاكتشاف)، وولدت معاملة الأسرة له شيئا من الحزن العميق وخاصة أنه يسمع إخوانه يصفون ما لا علم له به فكان ذلك يغضبه.
 - ٥ - تواتر الفعل (كان) الناقص يدل على السرد في الزمن الماضي حيث كانت طفولة الكاتب.
 - ٦ - نعم. شكل المقطع تمهيدا لسياق التحول؛ لأن معاملة الأسرة للكاتب كونت لديه شعورا بالأسى والحزن ولم يستطع تفسير الاختلاف في معاملة الأسرة له فانطوى على نفسه وأحس أن ذلك كله يكلفه كثيرا من الألم والعناء وكان ذلك ممهدا لحادثة المائدة والتي تركت أثرا عميقا في نفسية الكاتب.
- الزمان:** فترة طفولة الكاتب.
- المكان:** منزل الأسرة التي تكونت من عدد كبير من الأفراد.

مستوى الخطاب:

- ١ - الراوي أحد أفراد الأسرة (راو داخلي) وهو يعطي مصداقية للأحداث حيث أنه شاهد على الأحداث ومشارك فيها.
- ٢ - صفات الأب: اللين والرفق مع شيء من الإهمال أحيانا، وصفات الأم: الرحمة والرأفة مع شيء من الإهمال والغلظة في أوقات أخرى، وصفات الإخوة: الاحتياط في حديثهم مع طه حسين ومعاملتهم له مما جعل هذا الاحتياط يؤذيه وكان يجد فيه إشفاقا مختلطا باحتقار، وأما صفات الراوي: فقد كان محبا للاكتشاف، ميالا إلى الحزن والصمت.
- ٣ - من النعوت المباشرة: (العدد الضخم - مكانا خاصا يمتاز - حكما صادقا - حزن صامت عميق) ومن النعوت غير المباشرة الحال (مشوبا - لا يتبين ذلك إلا في غموض)
- ٤ - غلب الوصف الداخلي؛ لأنه يصف كيفية معاملة الأسرة وأثرها على نفسية الكاتب فاهتم بذكر الأحاسيس والمشاعر من أفراد الأسرة نحوه.
- ٥ - معجم العناية ومفرداته: (مكانا خاصا - رحمة ورأفة - ليانا ورفقا - الإشفاق) وأما ألفاظ معجم الإهمال فهي: (الاحتياط - الإهمال - الغلظة - الازورار - الازدراء) ويتضح تعارض المعجمين السابقين مما أدى إلى أثر سلبي على نفسية الكاتب.
- ٦ - الجمل المثبتة والمنفية (يرون ما لا يرى - يستطيعون ما لا يستطيع - ينهضون من الأمر لما لا ينهض له) وتوزع الجمل بين النفي والإثبات يظهر الاختلاف بين شخصية الراوي وأسرته.

٧- " على أنه لم يلبث .." رابط لفظي يدل على قصر المدة الزمنية التي أدرك فيها الراوي سبب التباين في معاملة الأسرة له.

٨- (حزن صامت عميق) يشبه الكاتب الحزن بإنسان صامت، ووظيفتها: تدل على عدم قدرته على التصريح بمشاعره.

المقطع الثاني: سياق التحول: حادثة المائدة

مستوى الحكاية

- ١- أثر حادثة المائدة في شخصية: الإخوة تمادوا في الضحك، والأم ارتفع صوتها بالبكاء، والأب قال في صوت هادئ حزين (ما هكذا تؤخذ اللقمة يا بني؟)، وأثرها على الراوي: لم يعرف كيف يقضي ليلته.
- ٢- الرغبة التي تمنى الراوي تحقيقها هي أن يتناول اللقمة بكلتا يديه بدلا من تناولها بيد واحدة.
- ٣- الدافع في سعي الراوي في تحقيق رغبته هو حب الاستكشاف لأمر لم يعهده من قبل، وأما العائق الذي حال دون تكرار هذا الرغبة يتمثل في رد فعل الأسرة الساخر منه واللائم له.
- ٤- مهدت حادثة المائدة لوضع الختام حيث جعلت الكاتب يتحلى بصفات لازمته مدة من الزمن.

مستوى الخطاب:

- ١- (ولكن حادثة ملأت قلبه حياء لم يفارقه إلى الآن) هذه العبارة تدل على استمرار الأحداث في الزمن الماضي إلى الحاضر، ووظيفتها: تدل على اكتساب الكاتب صفة الحياء طيلة حياته.
- ٢- من الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الوصف (حدثت - ملأت - لم يفارقه - أخذ اللقمة... - غمسها في الطبق - رفعها إلى فمه) وموصوف هذه الأفعال الكاتب، ومنها (تشرف - ترشد - أجهشت) وموصوفها الأم، ومنها (يشارك - أغرقوا في الضحك) والموصوف هنا الأولاد.
- ٣- في المقطع نوعان من الحوار: ثنائي وباطني، فالحوار الثنائي كان بين الوالد والراوي، والحوار الباطني كان في داخل الراوي الذي فكر في كيفية تناول اللقمة بيديه وإحساسه عندما سخرت الأسرة من تصرفاته.
- ٤- (إذن) رابط لفظي يدل على التحول والحسم عند الراوي عندما قرر تناول اللقمة بيديه فكان نتيجة لما دار في ذهنه.
- ٥- (فقد - ثم) قد: مع الفعل الماضي أخذ تفيد التحقيق وتنفيذ قرار الكاتب، وثم: رابط لفظي يفيد الترتيب والتراخي.
- ٦- (ولكن حادثة حدثت - كانت أمه تشرف - كن يشارك - وكان يأكل) جمل اسمية مركبة حيث جاء خبر المبتدأ في كل موضع جملة فعلية، وهي تدل على حركية الجمل الاسمية التي تفيد الثبات.
- ٧- (لم يعرف كيف قضى ليلته؟) تدل هذه العبارة على معان خفية تتمثل في الصدمة التي تلقاها الكاتب عندما تلقى ردود الأفعال المختلفة من الأسرة، وقد أدى ذلك إلى جرح عميق في نفسه جعله يكتسب بعض الصفات التي لازمته في حياته.

المقطع الثالث: وضع الختام: الصفات التي اكتسبها طه حسين من حادثة المائدة.

مستوى الحكاية:

- ١- من الرغبات التي فقدتها الراوي: تقيد حركاته، وحرّم على نفسه أنواعا من الطعام؛ لأنه لم يكن يعرف استعمال الملاعقة.
- ٢- الراوي في المقطع الأخير غيره في المقطعين السابقين حيث اكتسب الرزانة والإشفاق والحياء والإرادة القوية وصار يكره ضحك الإخوة وبكاء الأم وتعليم الأب في هدوء حزين.
- ٣- حضرت شخصية الراوي وغابت بقية الشخصيات عن وضع الختام؛ لأن الكاتب هو محور الأحداث وهذا يناسب جنس النص (سيرة ذاتية) حيث يتوقف فيها الكاتب عند محطات فارقة في حياته فلا معنى لوجود بقية الشخصيات.
- ٤- تبدل الزمان في المقطع الأخير ويظهر ذلك من خلال الروابط المستخدمة مثل: (من ذاك الوقت تقيدت ... - ومن ذلك الوقت حرم) فهي تدل على صفات لازمت الكاتب في مستقبل حياته وتخليه عن أشياء كان يفعلها في الماضي.

مستوى الخطاب:

- ١- حقل الصفات التي لازمت الراوي بعد حادثة المائدة: (تقيدت حركاته - الرزانة - الإشفاق - الحياء - إرادة قوية)
- ٢- الجمل الفعلية في ختام المقطع (تقيدت حركاته - عرف لنفسه إرادة - حرم على نفسه) ووظيفتها: الدلالة على تتابع وتلاحق الصفات التي اكتسبها الكاتب بعد حادثة المائدة والتي تركت بصمة في حياته.
- ٣- (لأنه كان يعرف أنه لا يحسن اصطناع الملاعقة) جملة اسمية مركبة تعلل سبب تحريم الراوي الحساء والأرز وكل ما يؤكل بالملاعق.
- ٤- افترق النص الأدبي إلى التصوير الفني؛ لأن الكاتب يسرد موقفا واقعيا من حياته فمجال الخيال فيه محدود.

التقويم:

- تتوافر في النص عناصر التشويق في النص وذلك من خلال الفكرة التي دارت في ذهن الراوي في تناول اللقمة بكلتا يديه وما يترتب عليها من أحداث يمكن أن يكون لها أثر في حياة الكاتب، وظهر ذلك جليا في موقف الأسرة من تصرفه.
- سلوك عائلة الكاتب في التعامل مع الولد الكفيف كان سلوكا فيه تقصير واضح فذوو العاهات يحتاجون إلى رعاية خاصة أكثر من قرنائهم ولعل هناك ما يبرر هذا التصرف من الأسرة حيث كانت كثيرة العدد ومقدراتها بسيطة.

السيرة الذاتية الفارس العربي (ميخائيل نعيمة) الجنس الأدبي: سيرة ذاتية

النمط الكتابي: سردي وصفي
تحديد موضوع النص:

١ - يدور النص حول دعوة دُعي إليها الكاتب وهي ركوب الخيل مع أنه لا عهد له بذلك، ثم انطلق الحصان بالكاتب فأحس بأنه في ورطة لا يدري ماذا يفعل وإذا بحركة لإرادية يتعلق فيها الكاتب برقبة الحصان فيتوقف حينها ويتنفس الصعداء بينما يلاحظه أقرانه ويظنون أن ذلك ضرباً من ضروب الفروسية النادرة ولكن الأمر غير ذلك.

البنية الحديثة: ينقسم النص إلى ثلاثة مقاطع هي:

المقطع الأول: وضع البداية: من أول النص إلى قوله: "من صفات " وعنوانه: الحديث عن الخيل.
المقطع الثاني: سياق التحول: من: "وبغته " إلى: "بين عينيه " وعنوانه: الكاتب في ورطة.
المقطع الثالث: وضع الختام: من قوله: "عندما أدركني" إلى: "آخر النص ". وعنوانه: بطل رغم أنفه.

شرح المقاطع وتحليلها

**المقطع الأول: وضع البداية: الحديث عن الخيل.
مستوى الحكاية:**

١ - المرسل هو الكاتب وهو الشخصية المحورية التي تسرد مغامرتها في حضور الرفاق، بينما الرفاق هم شخصيات ثانوية مشاركون في المغامرة من خلال قوله: (سرنا - حديثنا).

٢ - بدت العلاقة بين الكاتب وباقي الشخصيات علاقة قوية حيث ارتبطوا بصداقة جعلتهم يقومون بنزهة خلوية على ظهور الخيل.

٣ - المكان: طريق ترابي بين حقول الحنطة وهو مكان شاسع يناسب النزهة والمغامرة.

٤ - نعم. هناك ما يشير إلى تحول ما سيطراً على الأحداث؛ لأن الحديث بين الرفاق كان يدور عن الخيل وصفاتها بما يعد تمهيداً لشيء ما سيحدث له صلة بمغامرات الخيل.

مستوى الخطاب:

١ - الفعلان اللذان يدلان على زمان الأحداث التي سردها الراوي (سرنا - كان) وهما يشيران إلى الزمن الماضي، وهناك زمان غير معلن وهو (الصيف) ويتضح من قوله: (موسم الحصاد).

٢ - الموصوفات الأساسية هي: الطريق الترابي وهو طريق المغامرة وكان بين حقول شاسعة من الحنطة، والخيل وكان الحديث عنها مؤشراً وتمهيداً لسياق التحول.

٣ - معنى قوله: (سرنا الهويني) يدل على السير بروية وتمهل بهدف تجاذب أطراف الحديث وذلك سمة من سمات الهدوء في وضع البداية.

المقطع الثاني: سياق التحول: الكاتب في ورطة.

مستوى الحكاية

١ - الشخصيات الواردة في هذا المقطع: الراوي (الكاتب)، الرفاق، الحصان.

٢ - الراوي داخلي حيث إنه عنصر فاعل في الأحداث، ويتصف بالخوف والحذر.

٣ - المكان هو: طريق ترابي بين الحقول الشاسعة من الحنطة وقد أسهم هذا المكان في انطلاق الحصان بسرعة وتحول الكاتب من الأمن إلى الخوف والحذر، وأما الرفاق فتبدل موقفهم من تجاذب أطراف الحديث إلى الانبهار والإعجاب بفروسية الكاتب.

٤ - الحصان كان له الفضل الأكبر في تحويل الأحداث من الهدوء والسكينة إلى الخوف والحذر عند الكاتب، والإعجاب عند الرفاق.

مستوى الخطاب:

١ - حركة الشخصيات كما تبدو في هذا المقطع كانت على النحو التالي: الحصان (وثب - يعدو - يطير) والكاتب (أشده - أرخيه - أسلمت) وأما الرفاق (يبهرهم - لم يسرعوا)

٢ - الموصوفان الأساسيان هما: الراوي وصفاته: (تخلعني من السرج - شد وإرخاء اللجام - إسلام أمره إلى الله)، والحصان وصفاته: (يطير - تقمصه جني - لسعته أفعى - راح يعدو).

٣ - الوصف الداخلي يتضح في وصف الكاتب مشاعر الخوف والحذر والترقب لسقوطه بين لحظة وأخرى، وأما الوصف الخارجي فتمثل في حركة الحصان وسرعة عدوه.

٤ - الحوار الداخلي كان من الكاتب نفسه وجاءت وظيفته لتعبر عن انفعالاته وشدة خوفه من سقوطه تحت أقدام الحصان.

- ٥- من الانفعالات والمشاعر التي توضح نفسية الراوي: (وجيب قلبي - كادت تخلعني - الكارثة تترصدني - سأتحطم - أيدركونني وببي حياة - تنهشم) وتدل على هول الموقف وخوف الراوي.
- ٦- من الأفعال الماضية الدالة على الحركة: (وثب - لسعته - تقمصه - لجأت - استعصت - تمسكت) وتدل على الحركة وتلائم النمط السردى للنص.
- ٧- (فكانت العجيبة) كان فعل ماض تام يكتفي بفاعله ولا يتطلب خبرا فهو بمعنى "حدث أمر عجيب".
- ٨- (وثب حصانه وثبة جنونية) وثبة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة "مبين للنوع" وظيفته: يدل على التبدل والتحول من الهدوء إلى الحركة القوية.
- ٩- الوظائف الدلالية لأدوات الربط الآتية: (بغثة): تدل على التحول من الماضي الهادئ إلى الحاضر المؤلم. (بل): تفيد الإضراب. (لكن / لكن) للاستدراك. (إذا) تفيد التحول من حال الانطلاق إلى حال الهدوء والسكينة.
- ١٠- (كان أفعى لسعته أو جنيا تقمصه) شبه الحصان في سرعته وانطلاقه بمن لسعته أفعى أو تلبسه جنى. وهذه الصورة توحى بالسرعة الجنونية للفرس وخطورة الأمر الذي تعرض له الكاتب.
- ١١- دلالات العبارات التالية:
- أ- أسلمت أمرى لله: تدل على الاستسلام لأمر الله ومشينته فهو المخلص من كل ضيق.
- ب- الجنون الذي مس حصاني: تدل على سرعة انطلاق الحصان.
- ج- فبت لا أسمع غير وجيب قلبي: تدل على شدة الخوف والترقب.
- د - كأنه سمر بالأرض: تدل على الثبات وعدم الحركة.
- ١٢ - (إنه يطير) يشبه الحصان في سرعة انطلاقه بطائر وهي تحمل معنى المبالغة في إظهار شدة عدو الحصان.
- المقطع الثالث: بطل رغم أنفه.**

مستوى الحكاية:

- ١- من المتغيرات الزمانية في المقطع: (عندما - أدركني - أقبلوا علي يهنونني)
- ٢- الشخصية الرئيسية التي اختفت عن وضع الختام هي شخصية الحصان، وذلك لإفساح المجال أمام الراوي ليعبر عن مشاعره.
- ٣- في الواقع أن إعجاب الرفاق بالراوي كان مخالفا للواقع؛ لأن الكاتب كان في ورطة ولم يكن فارسا كما تخيل الرفاق.
- ٤- الرغبة التي لم يفصح عنها الراوي لرفاقه أنه لم يكن فارسا ولكن القدر هو الذي صنع منه فروسية؛ وكنتم ذلك لأنه قبل الأمر الواقع وتلقي التهنة.

مستوى الخطاب:

- ١- (أ) معجم الإطراء والتهنة مفرداته: (يهنونني - يبدون إعجابهم - رضيت - أتقبل تهنتهم - جدير بها) ووظيفته: يدل على النهاية السعيدة التي انتهت إليها الأحداث.
- (ب) إذا تبين المهنون أن ما بدر من هذا الفارس لم يكن فروسية باقتدار فإنه سيؤدي إلى صدمة للمهنيين وعندئذ تبرز اللهجة الساخرة المتهكمة من الراوي، ولذا كنتم الحقيقة.
- ٢- جاءت الصور الفنية نادرة في النص؛ لأن الكاتب ينقل حدثا واقعيا كان يعاني فيه من أزمة حقيقة قد تؤدي بحياته فلا مجال فيه للخيال.

إعادة بناء النص:

مؤشرات النمط السردى:

- ١- الأفعال الماضية الناقصة (كان - أوشك - كادت - أصبح)
- ٢- الجمل الخبرية مثل: (سرنا الهوينى)
- ٣- الشخصيات (الراوي - الرفاق - الحصان)
- ٤- الزمان (ماض وحاضر)
- ٥- المكان (طريق ترابي بين الحقول)
- ٦- الأحداث (مأزق تعرض له الكاتب)

مؤشرات الوصف:

- ١- سيطرة الوصف بالنعوت (حقول شاسعة - وثبة جنونية - جسم مهشم)
- ٢- الصور البلاغية "التشبيهات": (كان أفعى لسعته أو جنيا تقمصه) ٣- الأفعال المضارعة (يمتد - تنضج - يعدو)
- ٤- استخدام الجمل الإنشائية (كيف أتحمم؟) للتعجب. ٥- الجمل الاسمية (كان حديثنا عن الخيل - كأن جنيا تقمصه)

التقويم:

- ١- توافرت في النص خصائص السيرة الذاتية حيث إن الكاتب كان لديه رغبة في إعلان عدم فروسيته من خلال مبدأ الرفض المبطن للكذب ولكن الأمور سارت في اتجاه جعله لم يفصح عن الحقيقة.
- ٢- المغزى الإنساني من هذه السيرة يتمثل في ضرورة تصرف الإنسان على طبيعته حتى لا يورط نفسه، وعدم التظاهر أمام الآخرين بقوة يفتردها لأن طبيعة الحياة تفرض الصدق والمصارحة.

"فخر واعتزاز" طرفة بن العبد

صورة الذات في الشعر العربي:

- تتوزع ذات الفرد في الجاهلية بين القبيلة والصحراء فالقبيلة تقوم على الانتماء العصبي، والصحراء مدى مفتوح على احتمالات التشتت والفناء، والجاهلي في ترحال دائم خلف الماء والكأ، ولكن الحب في وسعه أن يحيل المكان إلى أفق انتماء، والشاعر الجاهلي متوزع بين دورين: دور الانتماء إلى القبيلة ودور تحقيق الأنا التي غيبتها الجماعة.

- **الجاهلية لغة من الجهل، والجهل له معنيان:** أ- نقيض المعرفة. ب - الحمية أو الحماسة. فالجهل كان جهلا اعتقاديا حتي جهلوا حقيقة التوحيد وأما من حيث الجهل بمعنى الحمية أو الحماسة فهو ما قصده عمرو بن كلثوم في قوله: **ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا** - إن العنصرين الأكثر تأثيرا في الشخصية الجاهلية هما: **حسن الأحداث** أي أن الجاهلي يود أن يتحلى بكل القيم الحميدة التي يقرها العرف الاجتماعي، **والعنفوان** فالعنفوان والجاهلية بينهما صلة حميمة، والعنفوان الجاهلي يعني رفض الذل وهذا ما يفسر تحفز الشخصية الجاهلية دائما ضد من يحاول المس بذلك العنفوان.

تمهيد:

- العصر الجاهلي امتد قبل ظهور الإسلام بنحو مائة وخمسين عاما وهي تمثل أقدم ما وصل إلينا من الشعر العربي. - سبب تسمية مقدمة النص بالمقدمة الطللية أن النص يبدأ بالوقوف على الأطلال وتذكر الأحداث التي مرت بالشاعر وذلك لأن الحياة كانت تعتمد على الترحال وراء الكأ والعشب.

* **النمط الكتابي:** وصفي يغتني بالسرد. * **الجنس الأدبي:** معلقة.

المعلقات:

هي أجمل قصائد قيلت في الجاهلية وقيل إنها سميت بذلك لأنها كانت تعلق على أستار الكعبة وقيل لأنها تشبه القلائد النفيسة، وقد اختلف في عددها قيل إنها سبع ومنهم من جعلها عشرا **ومن أشهر شعرائها:** امرؤ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد.

➤ **عنوان النص:** (فخر واعتزاز) عنوان يدل على أمرين هما: الفخر والاعتزاز فخر ذاتي يقوم على حسن انتماء الشاعر لقبيلته كما يعبر عن اعتزاز الشاعر بذاته وصفاته، وتكثر الكلمات الصعبة لكون النص جاهليا.

➤ تحديد موضوع النص:

١- تعددت الأغراض الشعرية في هذا النص فبدأ الشاعر بالوقوف على الأطلال ثم وصف الناقة وافترخ بصفاته من مروءة وكرم وغيرها من الصفات، وبين في نهاية القصيدة مذهبه في الحياة. ٢- جابه الشاعر هاجس الموت بركوبه لناقته العوجاء المرقال التي تباري العناق الناجيات.

➤ بنية النص:

المقطع الأول: البيتان ١ ، ٢	وعنوانهما: الوقوف على الأطلال.
المقطع الثاني: البيتان ٣ ، ٤	وعنوانهما: وصف الناقة.
المقطع الثالث: البيتان ٥ ، ٦	وعنوانهما: الفخر الذاتي.
المقطع الرابع: البيتان ٧ ، ٨	وعنوانهما: شكوى القبيلة.
المقطع الخامس: الأبيات من : ٩ : ١١	وعنوانها: موقف الشاعر من الحياة والموت.

➤ المقطع الأول

٧ المستوى الإيقاعي:

القصيدة من بحر الطويل وتفعيلاته (فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن) وهو من الأوزان التي تساعد على التعبير عن الهواجس والرغبات وتناسب السرد والوصف.

٧ المستوى المعجمي:

الكلمة المفتاح هي الأطلال وحولها حقل معجمي ومفرداته: (تلوح - باقي الوشم - ظاهر اليد - وقوفا) وقد ظهرت هذه الأطلال حسية ملموسة فهي تلوح كباقي الوشم دلالة على إصرار حركة الحياة على مجابهة حركة الفناء.

٧ المستوى التركيبي:

الجميل الاسمية والفعلية:

- * في هذا المقطع جملة اسمية واحدة (لخولة أطلال) وهذه الجملة توحى بعمق معاناة الشاعر.
- * استعمل الفعل المضارع (تلوح) ليبرز اتجاه حركة الأطلال من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل.
- * استعمل المصدر (وقوفا) ليدل على زمن غير محدد وكأن الصحب في وقوف دائم لمساندة الشاعر في مجابهة الهلاك.

التقديم والتأخير:

- * (باقي الشم) قدم سمة البقاء ليدل على ارتباط وثيق بقوة حركة الحياة في مجابهة الفناء.

الإفراد والجمع:

- * المفردان الأساسيان (خولة والشاعر) وأما الجمعان (الأطلال والصحب) وبين الإفراد والجمع حركة دلالية. فخولة تستدعي جمعا هو الأطلال وكأن ذات خولة تسري في المكان لتجعلها وشما يظهر على اليد وهذا مجابهة للفناء. وأما الشاعر فيستدعي جمعا هو (الصحب/ المطي) في أسلوب يعتمد على تعظيم الذات التي تكابد وتعاني ولا تجهر بما تعانيه.

٧ المستوى البلاغي:

- (لخولة أطلال ... تلوح كباقي الوشم) يشبه الأطلال بالوشم بما يوحي بمجابهة الفناء.

المقطع الثاني

٧ المستوى المعجمي:

- الكلمة المفتاح هي "الناقة" التي غابت بلفظها وحضرت بنعتيها (عوجاء - مرقال) ويدور حولها حقل معجمي مفرداته: (عوجاء - مرقال - تروح - تغندي - تباري - عتاقا ناجيات) وظيفته: مواجهة الهم الذي يقود إلى الفناء.

٧ المستوى التركيبي:

الجميل الاسمية والفعلية:

- في هذا المقطع جملة اسمية واحدة (وإني لأمضي الهم) وهي تشتمل على التوكيد بأن واللام حيث تعرض رؤية الشاعر في مجابهة الهم.
- وهناك أربع جمل فعلية (تروح - تغندي - تباري - اتبع) وهي تبين حركة مجابهة الهم.

الاستغناء عن ذكر المنعوت بالنعت:

- ذكر نعتين هما (عوجاء - مرقال) لمنعوت هو (الناقة) وفي ذلك تعظيم للناقة وبالتالي تعظيم للذات.

معاملة غير العاقل معاملة العاقل:

- (ناجيات) جمع مؤنث سالم جاء نعتا للإبل وهي غير عاقلة وفي ذلك تعزيز لصورة الناقة وبالتالي تعزيز لذات الشاعر.

المقطع الثالث

٧ المستوى الإيقاعي:

- هناك ما يشبه الصدى من خلال "التاء" في (خلت) و"التاء" في (عنيت).
- إيقاع التكرار ويظهر في (لم) و(لم) ، (يسترفد) و (أرقد)

٧ المستوى المعجمي:

- هناك معجمان أساسيان: الأخذ والعطاء، فالأنا هي التي تعطي والقوم هم الذين يأخذون وهنا تبدو ذات الشاعر موزعة بين الانتماء القبلي والتفرد الذاتي.
- ومفردات معجم العطاء: (عنيت - لم أكسل - لم أتبلد - أرقد) ومفردات معجم الأخذ: (قالوا من فتى؟ - يسترفد القوم)

٧ المستوى التركيبي:

- سيطر أسلوب الشرط والنفي والاستدراك في هذا المقطع، أسلوب الشرط: (إذا القوم قالوا ... خلّت) تدل على أن فعلها واجب التحقق وأن القوم سيطلبون وهو سيلبي وفي ذلك تعظيم للذات. النفي (لم أكسل ولم أتبلد - ولست بحلال) وفيه تأكيد على وقوفه إلى جوار القبيلة، وصيغة المبالغة "حلال" تسهم في تفرد الذات التي تسكن المرتفعات بحثا عن التفرد. والاستدراك في قوله: (ولكن متى يسترفد القوم) وهو ينفي أن حلوله في المرتفعات ليس هروبا من الواجب.

٧ المقطع الرابع

٧ المستوى الإيقاعي:

يوجد إيقاع العطف بالواو (وما زال – ولذتي – وبيعي – وإنفاقي – ومتلدي) وإيقاع ياء المتكلم في البيت الأول من المقطع (تشرابي – لذتي – بيعي – إنفاقي – طريفي – متلدي) وهذا يدل على إقبال الشاعر على ملذاته لمجابهة الفناء. والبيت الثاني خفت وتيرة الإيقاع فيه لتناسب عزلة الشاعر لإسرافه في ملذاته فقطع السياق الإيقاعي بقوله: (إلى أن). التكرار اللفظي في قوله: (أفرت أفراد) الذي يوضح التعارض بين قيم الذات "الفرد" وقيم العشيرة.

٧ المستوى المعجمي:

شكوى الذات في هذا المقطع توزعت بين سبب ونتيجة فالسبب في البيت الأول من هذا المقطع والنتيجة في البيت الثاني من نفس المقطع. فالسبب تشرب الخمر والنتيجة تجنب القبيلة للشاعر ليصبح كالبعير الأجرب.

٧ المستوى التركيبي:

استعمل الشاعر المبالغة في المصدر (تشرب)، واستعمل التوكيد المعنوي (كلها) وكذلك المفعول المطلق (أفراد) لتدل على المبالغة في التعبير عن الشكوى. فتشرب الخمر والإنفاق طريقة مثلى لمجابهة الفناء وحضور الذات.

٧ المستوى البلاغي

(أفرت أفراد البعير المعبد) تشبيه حسي يصور ذاته في عزلتها بالبعير الأجرب وهو يوحي بإحساس الشاعر بالمرارة لتتكرر القبيلة لمآثره ومنزلته بين أفراد العشيرة.

٧ المقطع الخامس

٧ المستوى المعجمي:

يعتمد هذا المقطع على التقابل بين موقفين: موقف الجد في حضور الحرب مع الجماعة اللائمة له، وموقف اللهو ممثلاً في الانغماس في الملذات.

معجم الحياة مفرداته: (الذات – مخلدي – أبادرها – ملكت يدي – يروّي – حياته)

معجم الموت مفرداته: (الوغي – لا تسطيع – منيتي – الصدي)

فالشاعر يدرك حتمية الموت ومع ذلك يطلب من الآخر أن يدعه وشأنه لملاقاة مصيره، وهذا يفسر نظرة الشاعر للحياة التي يرى أهمية إمتاع النفس حتى لا تفارق الحياة وهي محرومة من اللذة.

٧ المستوى التركيبي:

الجمال الاسمية والفعلية:

طغت الجمل الفعلية على الاسمية عدا جملة اسمية واحدة (فإن كنت لا تسطيع دفع منيتي) وهذا الطغيان للجمال الفعلية مرتبط بالمناخ الانفعالي الذي يعتمد على السرد، وأما الجملة الاسمية فترتبط بالنزوع نحو هذا المناخ الانفعالي.

ويؤكد المناخ الانفعالي بروز ضمير المتكلم في (الزاجري – أحضر – أشهد – مخلدي – منيتي – دعني – أبادرها)

٧ المستوى البلاغي

الخبر والإنشاء:

سيطر الإنشاء على الخبر في هذا المقطع بما يناسب المناخ الانفعالي كما يتناسب مع سيطرة الجمل الفعلية، وأما البيت الأخير فقد سيطر عليه الأسلوب الخبري بما يناسب السرد الذي يستدعي ذكر تطور الحدث.

➤ إعادة بناء النص:

تتماسك مقاطع النص في موضوع محوري هو قلق الإنسان إزاء الموت، فكان المقطع الأول إصراراً على مجابهة الفناء من خلال عناصر (خولة – الأطلال – الوشم)

وفي المقطع الثاني يبادر الشاعر إلى مجابهة الفناء من خلال الناقاة، ويعظم فيه ذاته بتعظيم ناقته.

وكان المقطع الثالث يبرز ثنائية العطاء والأخذ فهو رمز العطاء وهم رمز الأخذ، وكان انتماءه موزعاً بين القبيلة والأنا.

وجاء المقطع الرابع ليعبر عن شكوى القوم لتصبح الذات في مواجهتهم.

ويختم بالمقطع الخامس الذي يبرز منهج طرفة في مقاومة الذات للموت بالحياة.

ومن علامات تماسك النص: تنوع الجمل الاسمية والفعلية على نحو وظيفي متكامل، فالجمال الاسمية ترسم الإطار لتجسد فيه الجمل الفعلية حركة الحدث، كما تنوع بين الأسلوب الخبري والإنشائي لينسجم مع سياق السرد والوصف والانفعال.

"شمائل فارس" عنتره بن شداد

تمهيد :

النص لعنتره بن شداد العبسي من أشهر فرسان العرب كانت أمه "زبيبة" أمة حبشية وكان أبوه شداد من سادات بني عبس لم يلحقه بنسبه بل عامله معاملة العبيد وقد سطع نجمه بين فرسان القبيلة في الفروسية؛ فمنحه أبوه حريته، وألحقه به، واشتهر بحبه لابنة عمه عبلة وفي هذه القصيدة يتغنى بصفاته وفروسيته النادرة.

* **النمط الكتابي:** وصفي يغتني بالسرد. * **الجنس الأدبي:** معلقة.

عنوان النص:

- "شمائل فارس" عنوان يعبر عن مضمون النص؛ لأن عنتره يستعرض فيه عددا من الصفات التي يتحلى بها ومن أبرزها فروسيته وشجاعته التي لا يثبت أمامها الأبطال.

تحديد موضوع النص:

١- لم تتعدد الموضوعات في القصيدة مع أنها قصيدة جاهلية؛ لأن الشاعر من بداية قصيدته إلى نهايتها يستعرض مآثره وصفاته التي يتحلى بها وهي من الصفات التي يرددها الشاعر العربي في شعره.
٢- شكلت الفروسية جزءا أساسيا من موضوع النص؛ لأنها الصفة البارزة التي يتحلى بها عنتره فقد سطع نجمه بين فرسان القبيلة وخاصة بعد أن استرجع إبل بني عبس ممن سلبوها، وليكسب قلب عبلة بفروسيته، وينال حريته.

بنية النص:

المقطع الأول : الأبيات من ١ : ٥ وعنوانها: صفات عنتره.
المقطع الثاني: الأبيات من ٦ : ١٠ وعنوانها: فروسية عنتره.
المقطع الثالث: الأبيات من ١١ : ١٤ وعنوانها: حوار بين الفارس وفرسه.

المقطع الأول

٧ المستوى الإيقاعي:

- من الظواهر الإيقاعية في البيت الأول والثاني تكرار بعض الألفاظ مثل: (أظلم - ظلمت - ظلمي) وتكرار بعض الحروف مثل حرفي (الميم والنون) وهذا التكرار يكشف عن تعرض عنتره لمرارة الظلم وشدة رفضه لهذا الظلم.

٧ المستوى المعجمي:

- معجم عنتره السمع يظهر في الكلمات والعبارات: (سمح مخالطتي - عرضي وافر لم يكلم - فما أقصر عن ندى - شمائل وتكرمي)
وأما معجم عنتره الباسل فمفرداته: (ظلمي باسل - مر مذاقته كطعم العلقم)
ووظيفة هذين المعجمين: تدل على تكامل صفات عنتره التي منها ما يدل على السماحة واللين ومنها ما يدل على قوة البأس والشدة.

٧ المستوى التركيبي

١- تضمن المقطع الأول أدوات ربط منها: الفاء في (فإنني - فإن - فإذا - فما أقصر) التي جاءت في أسلوب الشرط ووظيفتها: ربط جواب الشرط بفعله. والواو في (وإذا ظلمت - ولقد - وإذا صحت) ووظيفتها: تدل على تنوع وتعدد مآثر وصفات عنتره وتسهم في تماسك بناء النص وترابط أفكاره.
٢- ركز عنتره على صفات الفروسية لكسب قلب محبوبته عبلة؛ لأن الفروسية هي المجال الأبرز في شخصية عنتره ومن خلالها استطاع أن ينال حريته ويلتحق بأبيه، وكان ذلك السبيل إلى الفوز بعبلة.
٣- من أساليب الشرط في المقطع: (وإذا ظلمت فإن ظلمي باسل - فإذا شربت فإنني مستهلك مالي - وإذا صحت فما أقصر عن ندى) ووظيفتها: أساليب الشرط اعتمدت على "إذا" وهي تفيد التحقق والتأكيد من وقوع جواب الشرط.

٧ المستوى البلاغي:

- (ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم) تشبيه حسي يشبه الشاعر رد فعله على من يظلمه بطعام شديد المرارة، وهذه صورة منتزعة من بيئة الشاعر الصحراوية وهي تعبر عن شدة معاناة الشاعر وأثر الظلم على نفسه.

المقطع الثاني

المستوى الإيقاعي:

- عبر الإيقاع في البيت السادس عن حال كان الشاعر فيها مسترسلا في صفاته إلى حال بدأت باللوم والعتاب والحث في قوله: (هلا) وكأن الشاعر قد أحس من محبوبته علة شيئا من التجاهل فبدأ يعاتبها ثم واصل حديثه عن الفروسية.

المستوى المعجمي:

- معجم الفروسية مهيم على هذا المقطع ومن عباراته وألفاظه: (الخيال - الوقية - أغشى الوغى - أعف عند المغنم - مدجج - كره الكماة نزاله - عاجل طعنة - بمثقف - الرمح الأصم - القنا) وهذا المعجم يبرز فروسية عنتره وقوة بأسه أمام البواسل من المقاتلين.

المستوى التركيبي:

- من الروابط اللفظية: (هلا) التي تفيد الحث واللوم والعتاب، و(الواو) في قوله: (أغشى الوغى وأعف - ومدجج - لا ممعن هربا ولا مستسلم) التي تفيد الجمع والمشاركة في تعدد مآثر عنتره وتنوعها، و(الفاء) في قوله: (فشكت بالرمح الأصم ثيابه) التي تفيد الترتيب والتعقيب والنتيجة.

المستوى البلاغي:

- بدت صورة عنتره فارسا لا يبارى؛ إذ لا يقف أمامه إلا الفرسان البواسل فيتصدى لهم ولا يهرب ولا يستسلم وإنما يسدد لهم طعنات نافذة ومن خلال ذلك تتضح صورة الفارس عنتره.

المقطع الثالث

المستوى الإيقاعي:

- يستجيب الإيقاع لدلالة المعنى في البيت الثاني عشر الذي يتضح من خلال المفردات: (فازور... وشكا... وتحمم) لأن شدة وقع المعركة على حصان عنتره جعلته يزداد ميلا من ضربات القنا واستتبع ذلك شكواه لفارسه بصوت يدل على الأتنين والألم، وجاءت الفاء في قوله: (فازور) لتدل على التعقيب والسرعة لشدة الألم على الحصان.

المستوى المعجمي:

- يبدو معجم شكوى الفرس بارزا في الكلمات الآتية: (ازور - شكا - بعبرة - تحمم - اشتكى - لو علم الكلام مكلمي) ووظيفته: بيان شدة المعركة على الفرس وعلى الفارس.

المستوى التركيبي:

١- دلالة "الواو" في قوله: (يدعون عنتر والرماح) هي واو الحال التي تدل على حالة عنتره حين يستغيث به أقرانه.
٢- جمع البيت الأخير بين الأسلوب الخبري والإنشائي فجاء الخبر في قوله: (ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها) ووظيفته: بيان الراحة النفسية التي أحس بها عنتره عندما يستغيث به الفوارس لكي يخلصهم من عدوهم.

وأما الأسلوب الإنشائي فورد في قوله: (ويك عنتره أقدم) ووظيفته: تعظيم لفروسية عنتره ورجاء مشاركته في دفع العدو عن الفرسان الآخرين.

المستوى البلاغي:

- هناك حوار بين الفارس والفرس يبدو في البيتين الثاني عشر والثالث عشر فهما يظهران تألم الحصان وشدة شكواه، وهذا يعكس شدة وقع المعركة على عنتره ومن تعاليه أنه لم يفصح بأنها قاسية عليه من باب ترفع الذات وإظهار الفروسية فجعل الفرس يعاني لا الفارس.

"في وداع السيدة الخضراء" علي عبد الله خليفة

تمهيد:

- كانت البيئة البحرينية بيئة خضراء قبل أن تمتد إليها يد الزحف العمراني فتضررت البيئة بسبب المدنية الحديثة التي أدت إلى مذبحة للنخيل فأحالت البيئة إلى مبان شاهقة تفتقد الخضرة والجمال، ونستطيع أن نواجه هذا الضرر بسن التشريعات التي تحافظ على ثروتنا من النخيل وأن نغرس في نفوس الناشئة حب النخيل، ويستطيع الشعر أن يؤدي دورا في هذه المواجهة عن طريق التغني بفوائد النخيل.

* النمط الكتابي: وصفي حوارى. * الجنس الأدبي: شعر حديث (شعر التفعيلة)

شعر التفعيلة: لا يعتمد البيت وحدة في بناء القصيدة بل يعتمد على نظام السطر الشعري الذي تتكرر فيه تفعيلة أو تفعيلتان من بحر ما غير ملتزم بعدد محدد من التفاعيل، ومن رواده من الشعراء بدر شاكر السياب ونازك الملائكة، وأبرز ما تقوم عليه القصيدة الحديثة في هذا اللون من الشعر أمران: الصورة والإيقاع.

➤ عنوان النص:

(في وداع السيدة الخضراء) عنوان من وضع الشاعر واللافت في هذا العنوان وصف النخلة (السيدة المودعة) بالخضراء بما يعطي بعدا يرتقي بالنخلة من كونها شجرة جميلة إلى سيدة وقور، وجاء حرف الجر (في) ليجعل ذات الشاعر حاضرة في العنوان فالمودع هو علي عبد الله خليفة، وحضر المكان في هذا العنوان من خلال كلمة (وداع) التي تقيم علاقة بين المودع (الشاعر) والمكان، كما تقيم علاقة بين المودع (النخلة) والمكان والشاعر الذي يودع أيضا.

➤ تحديد موضوع النص:

- توصف البحرين فيا مضى بأنها بلد المليون نخلة، ويخاطب الشاعر النخلة التي لم تمتد إليها يد المدنية الحديثة خشية أن يصيبها ما أصاب أخواتها من فناء ودمار، وللنخلة علاقة بالبحر في وجدان البحريني فكلاهما يمنح الإنسان رزقا حلالا من طبيبات البحر وتمور النخيل فصار البحريني يكن محبة لهما، ويطلق على النخلة أم الفقراء لأنها طعام متكامل مع الماء فهما الأسودان اللذان عاش عليهما خير البشر محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

- ويدور النص حول إحساس الشاعر بالألم لغياب النخلة عن بيئة البحرين بعد أن كانت متوجة كملكة على عرشها في الماضي القريب، ويشعر بالعجز أمام طفله الذي يسأله عن بقايا النخيل بعد أن جنت المدنية الحديثة من أسمنت وأسفلت على البيئة.

➤ بنية النص:

المقطع الأول : وعنوانه: النخلة الغائبة الحاضرة. فالنخلة قد غابت عن الواقع ولكنها حضرت في وجدان الشاعر.

المقطع الثاني: وعنوانه: قوة حضور النخلة في الطبيعة. تبدو النخلة ملكة على عرشها.

المقطع الثالث: وعنوانه: مستقبل بلا نخيل. يعجز فيه الشاعر عن إيضاح ما جرى للبيئة.

➤ المقطع الأول

٧ المستوى الإيقاعي:

١- حضرت تفعيلة (فاعلاتن) ٢٠ مرة، وهي تعبر عن بقاء الإيقاع الذي يلائم خوف الشاعر وقلقه، كما يلائم غياب النخلة عن البيئة البحرينية.

٢- و حضرت تفعيلة (فعلاتن) ١١ مرة، وهي تعبر عن سرعة الإيقاع الذي يلائم حضور النخلة في البحرين وفرح الشاعر بهذا الحضور، ومن الملاحظ تفوق الإيقاع البطيء بما يدل على شدة قلق الشاعر على البيئة وحزنه.

٧ المستوى المعجمي:

- الكلمتان المفتاحان هما: الغياب والحضور: معجم الغياب (يغرق - يمحو - ذكر - كنت) وأما معجم الحضور فلم يستدع إلا مفردة واحدة هي (تبقين) ولكنه بقاء على هيئة (عرق واهن) وبمقارنة المعجمين يتضح مدى تفوق الغياب على الحضور.

- وثمة كلمة مفتاح ثالثة وهي (البحر) التي تكررت مرتين ليؤكد قوة حضورها ومفردات معجم البحر (يذوب - يجثو يغسل - حبا - يرحل) وهذه المفردات تقيم علاقة عشق تربط البحر بالنخلة وهي علاقة قائمة أيضا في وجدان الشاعر.

٧ المستوى التركيبي:

١- (عندما) ظرف زمان للمستقبل، والفعل الناقص (كنت) يدلان على أن المسافة بينهما ليست مسافة زمنية فحسب بل هي مسافة وجدانية نفسية، وقد ربط ظرف الزمان "عندما" فعلين مضارعين هما: (يغرقك - يمحو) بفعل ثالث هو (تبقين) وهذه الأفعال الثلاثة تتفق مع الدلالة اليقينية للأفعال الواقعة بعد أداة الشرط "إذا" أي أننا أمام عمليتي إغراق ومحو أكيدتين للنخلة وأمام بقاء أكيد لها ولكنه بقاء على هيئة عرق واهن.

٢- وارتبطت أفعال مضارعة هي: (يذوب - يجثو - يغسل - يرحل) بالفعل الناقص (كنت) فهذه الأفعال المضارعة التي تعود على البحر دخلت دائرة الغياب من خلال الفعل الناقص (كنت) فهي كانت تحدث في الماضي أما الآن فقد غابت غيابا كاملا.

٣- ومع حضور الضمير العائد إلى البحر في الأفعال المضارعة (يذوب - يجثو - يغسل - يرحل) فإن الضمير العائد إلى النخلة المعشوقة غائب تماما، والغياب إشارة إلى تعالي النخلة.

٧ المستوى البلاغي:

١- التصوير: (تبقين بجوف التربة السمراء عرقا واهنا، ذكرى حياة) يصور الشاعر النخلة بالعرق الواهن مرة وبذكرى حياة مرة أخرى، وهذه الصورة تعبر عن مأزق النخلة الذي يشكل أزمة الشاعر.

٢- (وكنت امرأة البحر يذوب البحر وجدا) صور الشاعر النخلة بامرأة البحر فهي ربة البيت وملاذ المتعب المضنى وأم الفقراء كما أنها تصور علاقة البحريني بالبحر والنخلة فهما أبواه.

٣- التشخيص (ويمحو ذكرك الأسفلت) فهو يشخص النخلة في صورة إنسان له ذكر، وهو يعبر عن حزنه وضيقه بما فعلته المدنية الحديثة بالبيئة.

٤- ومن التشخيص: البحر (يذوب، يجثو، يغسل، يرحل) صور الشاعر البحر بإنسان عاشق والنخلة تشرب دمع عشيقها وهو يعبر عن زمن جميل تقضى.

٥- التضاد (يمحو - تبقين) يشير إلى التحول السلبي الذي حدث للبيئة في البحرين كما يشير إلى حزن الشاعر.

➤ المقطع الثاني

٧ المستوى الإيقاعي:

- حدث تطور لافت في الإيقاع حيث تساوى حضور التفعيلتين الأساسيتين (فاعلاتن - فعلاتن) حيث جاءت كل منهما خمس مرات، وإذا كانت تفعيلية (فاعلاتن) تعبر عن البطء وبالتالي الحزن لغياب النخلة، وتفعيلية (فعلاتن) تعبر عن السرعة وبالتالي الفرح لحضور النخلة فإن هذا المقطع يعد تعبيراً عن قوة حضور النخلة في الطبيعة مما جعل الشاعر يتغزل بالنخلة متناسياً إلى لحظة ما ستؤول إليه حال البيئة.

٧ المستوى المعجمي:

- الكلمتان المفتاحان (ثابت - فرعاء) وهما صفتان تدلان على قوة حضور النخلة في المكان ومع أن المكان هو مكان قفر يتضح من خلال كلمة (فلاة) إلا أنه مكان محبب إلى الشاعر لأنه مكان متناقض مع الأسمنت والأسفلت والذي لا تمتد فيه يد إلى النخيل بالأذى.

٧ المستوى التركيبي:

- يبدأ المقطع بظرف المكان (حيثما) والذي جعل الفلوات مكاناً آمناً تتوج فيه النخلة ملكة ثابتة العرش تخضع لسلطانها كل عناصر الطبيعة.

٧ المستوى البلاغي:

١- (ثابت أصلك فرعاء) توحى بالقداسة وترتقي بالنخلة من البعد الوطني لتصبح كلمة طيبة تعطي أكلها كل حين مذكرة بقوله تعالى عن الكلمة الطيبة: (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء)

٢- (رذاذ الغيم يقرئك سلام النهر والبحر وأجرام السماء) يشبه رذاذ المطر رسولا ينقل رسالة محب مشتاق من النهر والبحر وأجرام السماء إلى النخلة. وهذا يوحى بقداسة النخلة أيضاً.

المقطع الثالث

٧ المستوى الإيقاعي:

١- جاءت التفعيلتان المرتبطتان بالإيقاع البطيء (فاعلاتن - فاعلات) ٢٣ مرة، وجاءت التفعيلتان المرتبطتان بالإيقاع السريع (فاعلاتن - فاعلات) ١٢ مرة بما يعيدنا إلى النسبة التي كان عليها الإيقاع في المقطع الأول، إن الطابع اليائس الحزين مسيطر على المقطع وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت تفعيلية (فاعلاتن) لتحمل شيئاً من بذور التفاؤل لتكون كفيلة ببعض الشيء بمقاومة واضحة للإيقاع البطيء، ومن المفردات التي تحمل هذا التفاؤل (ظل - بقايا - يغني - سيدتي الخضراء - الأخضر - عرس)

٧ المستوى المعجمي:

١- معجم النخلة استحضر المفردات (الحقول - الدنيا - الأرض) فالحقول تغرس فيها شجيرات النخيل، والدنيا هي الاتساع الظاهر من الأرض والأرض هي حضن البذار.
٢- تشكل معجمان متناقضان: الأول معجم صحة البيئة ومفرداته: (ظل - الخضراء - لونها الأخضر - عرس البذار) والثاني: معجم الدمار البيئي وله مفردتان هما: (الأسمنت - الأسفلت) ويتضح تفوق معجم صحة البيئة عددياً ولكن كلمتي (الأسمنت والأسفلت) تشيعان مناخاً يدل على الأسى والحزن بما لهما من جبروت.
٣- معجم المفردات الدالة على أحزان الشاعر ومخاوفه (ظلا - بقايا - أطراف - بعض) فما يمكن أن يلحمه الطفل ظلا لا ظلالاً والظل لبقايا نخلة لا نخلة كاملة، وما تبقى من نخيل في أطراف الحقول لا في الحقول كلها وما غناه الطفل بعض ما جنت به الدنيا لا كله.... فالكلمات تعبر عن قضم تدريجي للبيئة الخضراء والتحول السلبي للبيئة.

٧ المستوى التركيبي:

١- حذف الشاعر (أن) قبل كلمة "أقول" من قوله: (ما الذي يمكن... × أقول؟) وذلك استعجال من الشاعر بسبب الحرج من ضياع النخيل فبدلاً من القول في المستقبل يكون القول في الحاضر.
٢- كما حذف "أن" مع فعل القول من الاستفهام الثاني: (ما الذي يمكن ××.... يا سيدتي؟) بما يدل على شدة الحرج والذي يعبر عن فشل في القول والفعل فأخذت الأرض زمام المبادرة حين عجز الإنسان.
٣- الفعل "هاتوا" فعل متعد لم يذكر مفعوله؛ ليعبر عن اليأس والإحباط اللذين نالا الذات بعد أن أدركت عجزها عن المواجهة.
٤- يبدو حضور الفعل المضارع قويا في مختلف الأسطر بما يعزز النمط الوصفي، وحضرت الأفعال الماضية التي تعزز السرد في الأسطر الثلاثة الأخيرة مثل: (كان - قتلت - قالت) والفاعل لهذه الأفعال ليست الذات البشرية وإنما هو الأرض وهذا يدل على حرج الإنسان وقلة حيلته في معالجة مشكلة علاقته السليمة مع البيئة.

٧ المستوى البلاغي:

١- توجد جملتان إنشائيتان استفهاميتان: الاستفهام الأول: يحتوي على ثلاثة مشاهد: أ- مشهد الطفل الذي يغفو على حضن الشاعر. ب- مشهد الطفل الذي يلح ظلاً لبقايا النخلة بأطراف الحقول. ج- مشهد الطفل الذي يغني بعض ما جُنت به الدنيا. وفي هذه المشاهد تعبير عن حرج الشاعر أمام طفله أي أمام جيل هذا الطفل.
والاستفهام الثاني: والدنيا تغادر لونها الأخضر أسند الفعل "تغادر" إلى الدنيا وبذلك يجعل ما هو جوهري عرضاً وما كان عرضاً صار جوهرياً فالدنيا عرض يمكنه أن يغادر الجوهري (اللون الأخضر)
٢- الأرض التي كان لها عرس البذار قتلت أشواقها الحرة فقد جعل الأرض أنثى لها قدرة على الإنجاب ولولا حضور كلمة "كان" التي نسخت إخصاب الأرض إلى تعطل فصارت الأرض أمّاً معطلة عن الإنجاب وهذا يدل على المآزق النفسي والوجداني في ذات الشاعر.

إعادة بناء النص:

- النص رسالة من مرسل ثابت في المقاطع هو الشاعر إلى مرسل إليه ثابت على مدى المقاطع هو النخلة وإن لم يظهر الضمير العائد إلى الشاعر إلا في المقطع الثالث من خلال (حضني - أقول - سيدتي) فإن ضمير النخلة قد توزع في المقاطع الثلاثة ففي المقطع الأول من خلال ضمير المخاطب (يغرّك) كاف المفعولية، وكاف الإضافة في (ذكرك) وياء المخاطبة في (تبتقن) وتاء الفاعل في (شربت) وفي المقطع الثاني ظهرت من خلال كاف الإضافة (أصلاك) وكاف المفعولية (يقريك) وفي المقطع الثالث من خلال ضمير المخاطب في كاف الإضافة (بقاياك).
- وتوزع ضمير المخاطب العائد إلى النخلة على النص في مقاطعة الثلاثة يجعله نصاً متماسكاً.

"لكل شيء إذا ما تم نقصان" أبو البقاء الرندي

تمهيد:

- أسهم العرب في بلاد الأندلس بإنجازات حضارية ظهرت في فن العمارة الإسلامية بما تشتمل عليه من قصور وحدائق ونافورات ظلت شاهدة على حضارة العرب في إسبانيا إلى يومنا هذا، وازدهرت الحياة الأدبية في بلاد الأندلس من شعر ونثر فتناول الأندلسيون الأغراض الشعرية التي شاعت في المشرق العربي وأضافوا إليها أغراضاً جديدة مثل بكاء المدن والممالك الزائلة التي أدت إلى سقوط بلاد الأندلس، وظهرت فنون شعرية جديدة كالמושحات. ومن أبرز شعرائها ابن زيدون وابن خفاجة ومحمد بن عمار وأبو البقاء الرندي وغيرهم.

* النمط الكتابي: وصفي. * الجنس الأدبي: شعر غنائي.

التعريف بالشعر الغنائي: هو شعر يدور حول ذات الشاعر فيعبر عن همومها ومشاعرها وهو شعر قديم موزع على أغراض متنوعة فمنه: المديح ومنه الغزل ومنه الهجاء والفخر والوصف والزهد ومنه الرثاء الذي توزع إلى رثاء الأفراد ورثاء المدن والممالك كهذا النص.

➤ تحديد موضوع النص:

- ١- دام حكم العرب للأندلس مدة ثمانية قرون.
- ٢- شاد العرب في الأندلس القصور والجسور والمساجد والحدائق.
- ٣- شجع أمراء الأندلس العلم والأدب والفلسفة والفن فتتوعت فنون الأدب وازدهرت فنافست الأدب في المشرق العربي.
- ٤- بناء القصور والمساجد ورعاية دور العلم والأدب يعبر عن النهضة العلمية والعمرانية والأدبية.
- ٥- أسباب ضعف العرب في الأندلس: التنافس والتناحر بين أمراء الممالك والذي أدى إلى تقسيم الدولة إلى ممالك صغيرة فأضعف دولة الأندلس وكان من نتيجة ذلك سقوط الأندلس في يد الغرب.
- ٦- موضع النص: يتناول النص ما أصاب بلاد الأندلس من انهيار وضعف فأدى إلى زوال دولة العرب هناك والشاعر يحزن لما أصاب بلاد الأندلس ويدعو إلى أخذ العبرة وعدم الغفلة لكي لا تسقط إمارة إسلامية أخرى.

➤ بنية النص:

- ١- الحقيقة التي قررها الشاعر في الأبيات الثلاثة الأولى أن الدنيا دار عبور لا دار قرار.
- ٢- تعد الأبيات الثلاثة الأولى مقطعاً مستقلاً لأن الشاعر قدم الحقيقة في البيت الأول وجاء البيتان الثاني والثالث لتأكيدهما.
- ٣- عرض الشاعر تجربة الدول التي سادت ثم بادت كبرهان على تأكيد الحقيقة التي وردت في البيت الأول.
- ٤- والأبيات التي تضمنت البرهان على تلك الحقيقة جاءت في المقطع الثاني (الأبيات من ٤ : ٧) - والمقطع الأخير من القصيدة يدور حول هوان المسلمين في الأندلس وتداعي مدنهم.

المقطع الأول : من ١ : ٣	وعنوانه: العبرة المستخلصة من الحادثة.
المقطع الثاني: من ٤ : ٧	وعنوانه: الشواهد التاريخية على زوال الممالك.
المقطع الثالث: من ٨ : ١٤	وعنوانه: سرد الحادثة.

➤ المقطع الأول

٧ المستوى الإيقاعي:

- ١- الروي الذي نظمت عليه هذه القصيدة هو حرف النون المضمومة.
- ٢- الظواهر الإيقاعية التي وردت في البيت الثاني هي: الجناس (زمن - أزمان) والذي يعبر عن تحول الزمن، وتردد الهاء خمس مرات وهي من الحروف التي تعبر عن الهمس واللهات الذي يناسب بذل الجهد، وتردد حروف الشدة مثل: القاف والdal والتي تعبر عن شدة الأوضاع.
- ٣- يتمثل التضاد في (تم - نقصان)، (سره - ساءته)، (لا تبقي - تبقي)، (لا يدوم - يدوم) وهو يبين مدى التأزم الحاصل.

٧ المستوى المعجمي:

- ١، ٢- معجم المسرة مفرداته: (تم - طيب - سره) ومفردات معجم الحزن: (نقصان - فلا يغر - ساءته - لا تبقي - لا يدوم) ويتضح تفوق مفردات معجم الحزن وذلك إشارة سلبية على التحول والزوال.
- ٣- برزت صورة المكان من خلال لفظة (الدار) والمقصود دار الدنيا ويستنتج من ذلك أن دار الدنيا يجب ألا يطمئن إليها عاقل فهي مبنية على الغدر وذلك يعزز فكرة الزوال.

٧ المستوى التركيبي:

- ١- استعمل الشاعر جملاً اسمية تعزز النمط الوصفي وتقدم فكرة واضحة عن الواقع مثل: (لكل شيء إذا ما تم نقصان)
 - ٢- الفعلان المنفيان المترادفان في البيت الثالث (لا تبقي / لا يدوم) هما يؤكدان فكرة الزوال.
 - ٣- الشقاء يشغل حيزاً أوسع من السرور؛ لأن الشاعر يعبر عن هذه المعاني أثناء سقوط دولة الأندلس.
- ## ٧ المستوى البلاغي:
- ١- استعمل الشاعر التضاد مثل: (تم - نقصان) و(سره - ساءته) وهذا يدل على التحول مما يُحبُّ إلى ما يُكره.
 - ٢- النفي الذي يحمل معنى النهي في قوله: (لا يغر) يحمل معنى ضرورة عدم الاطمئنان إلى الحياة الدنيا.
 - ٣- ضعف التصوير الفني؛ لأن الشاعر صدمته الكارثة وهولها وهذا يجافي التصوير الفني.

المقطع الثاني

٧ المستوى الإيقاعي:

- ١- حرف الشين تكرر "مرتين" متبوعاً بحرف الدال وهي من الأصوات الجهرية الشديدة التي تناسب البناء والتشديد، وتكرر حرف السين "ثلاث مرات" وهي من الأصوات الرخوة التي تتناسب مع سياسة الدول.
- ٢- في البيتين السادس والسابع تكرر حرف الكاف ثماني مرات وهو صوت مهموس وفيه شدة يتناسب مع التحول وما يرافقه من اضطراب أو شدة.

٧ المستوى المعجمي:

- ١، ٢- مفردات معجم الملك والدول: (الملوك - يمن - تيجان - أكاليل - شداد - إرم - الفرس - ساسان - ملك)
- ومفردات معجم التحول: (أتى على الكل أمر - قضوا - كأن القوم ما كانوا - صار... كما حكى) ويتضح تفوق معجم الملك والدول على معجم التحول إلا أن المعجم الثاني (التحول) أشد تأثيراً من الأول.
- ٣- ويتعلق التحول بالملوك والدول ويتعدى هذا التحول إلى الممالك.
- ٤- ضعف حكام ممالك الأندلس فزالوا، وكان من نتيجة ذلك سقوط إمارة تلو الأخرى حتى ضاعت الأندلس.

٧ المستوى التركيبي:

- ١- الأسماء التي ارتبطت بظرف المكان (أين) هي: الملوك ذوو التيجان - أكاليل وتيجان - ما شاده شداد - ما ساسه ساسان.
- ٢- سيطرت الأفعال الماضية في هذا المقطع مثل: (شاد - أتى - قضوا - كانوا - صار - حكى) وهي تدل على سرد التحول الحتمي لهذه الممالك.

٧ المستوى البلاغي:

- ١- لا تتطلب الاستفهامات الواردة في هذا المقطع إجابة؛ لأنها استفهامات بلاغية غرضها التعبير عن فجيعة الإنسان بهذا الزوال.
- ٢- وقد أكد الشاعر أن هذه الاستفهامات لا تحتاج إلى إجابة في البيت السادس والسابع: أتى على الكل أمر، صار ما كان من ملك...
- ٣- تعلق الاستفهام في صدر البيت الخامس بما شاده شداد لا بشداد نفسه وفي عجزه تعلق بما ساسه ساسان لا بساسان نفسه؛ لأن ما شاده شداد أبقى من شداد فإذا زال ما شاده فمن باب أولى أن يزول بانيه "شداد"، ولأن سياسة ساسان أبقى من ساسان، فإذا زالت سياسته فمن باب أولى أن يزول واضع السياسة.
- ٤- (كأن) حرف تشبيه يساوي بين حضور القوم وغيبهم في البيت السادس.
- ٥- شبه الشاعر ما آلت إليه الممالك بعد سقوطها بخيال الطيف تأكيداً على ضعف رسوخ ما أنبى من ممالك وذلك تأكيد لفكرة الزوال.

المقطع الثالث

٧ المستوى الإيقاعي:

- ١- **حضر حرف "الهاء"** بكثافة في البيت الأول من المقطع الثالث (دهى - له - هوى - انهد - ثهلان) فالهاء تعبر عن المعاناة والجهد الذي يناسب سقوط الدول.
- ٢- **من الظواهر لإيقاعية الصوتية الناتجة عن تكرار الحروف مثل: تكرار السين وحروف المد في قافية النص** وحروف المد في (عزاء - دار - أركان - البقاء - الإسلام) وتكرار هذه الحروف يلون النص بطابع الحزن.
- ٣- **تكرار "الكاف"** سبع مرات و"الهاء" مرتين وهما يعبران عن بكاء الحنيفية على ضياع الأندلس وذلك من خلال الصوت المهموس بالكاف الذي يلائم الحزن المرافق للتحويل.

٧ المستوى المعجمي:

- ١- **معجم العمران:** (بلنسية - مرسية - شاطبة - جيّان - قرطبة - دار العلوم - قواعد - أركان - ديار)
- ٢- **ركز الشاعر في هذا العمران على أسس العمران من خلال كلمتي:** (قواعد - أركان "مرتتين").
- ٣- **وتركيز الشاعر على القواعد والأركان يبين أن التحويل إذا تعدى للقواعد والأركان والأسس فلا وجود لما عداها.**
- ٤- **معجم التحويل والزوال:** (دهى - لا عزاء له - هوى - انهد - أين - كنا - لم تبق - بكى - فراق - خالية - أسلمت) وهذا الحقل متفوق على حقل العمران بما يؤكد أن الإنسان مقتلع من المكان باستمرار.

٧ المستوى التركيبي:

- ١ ، ٢- **تساوى حضور الجمل الفعلية والاسمية في هذا المقطع وهذا يعني أن وصف الحدث قد وازى سرد الحدث نفسه بما يوضح شدة المأساة.**
- ٣- **الأسماء التي ارتبطت باسم الاستفهام "أين" الدال على المكان هي:** شاطبة - جيّان - قرطبة، وهي مدن أندلسية.
- ٤- **التركييب الواردة في البيت الأخير:** النداء: يا غافلا وله في الدهر موعظة وهو أسلوب إنشائي غرضه إظهار الحسرة، والشرط في قوله: إن كنت في سنة فالدهر يقظان، وهذا أسلوب خبري غرضه التحذير من الركون إلى الدنيا.

وعلاقة هذا البيت بما قبله نتيجة تمثل خلاصة الدرس المستفاد من زوال ممالك الأندلس.

٥- **ويتضح ارتباط الشاعر بالمكان وشدة حسرته؛ لأنه يشاهد زوال هذه الممالك والمدن التي وصلت إلى شأن عظيم في العلم فإذا بها تتهاوى أمام عينيه وتُسكنُ بالكفر وأهله.**

٧ المستوى البلاغي:

- ١ ، ٢- **توزعت الجمل الإنشائية والخبرية في هذا المقطع بالتساوي، فالجمل الخبرية تصف صورة الواقع المفجع، وأما الجمل الإنشائية فقد وضحت شدة الانفعال الذي أصاب الشاعر.**
- ٣- **الاستفهام في البيتين التاسع والعاشر:** فاسأل بلنسية - أين شاطبة؟ أين قرطبة؟ يشيع مناخ الحزن والأسى.
- ٤- **(تبكي الحنيفية) يشبه الشاعر الإسلام بإنسان يبكي على فراق ماض جميل، وتشيع هذه الصورة مناخا وجدانيا يحرك العاطفة ويثيرها.**

٧ إعادة بناء النص:

- القصيدة صرخة ألم وفجيعة على زوال ملك المسلمين في الأندلس بدأها الشاعر بحكمة وأتبعها بحجج متنوعة وخُتمت بما يوضح موقف الشاعر من الحدث، فالقصيدة متماسكة بنائيا، فالمقطع الأول قام على حكمة تبين سلبية وضرورة التحويل ثم قدم الشاعر شاهدا على ذلك في المقطع الثاني من التاريخ وجاء المقطع الثالث لسرد الحادثة، والشعور القوي بالزوال هو الخيط الذي يربط مفاصل النص، وتجاوز النص الرثاء إلى العبرة من الحدث.

٧ التقويم:

- النص يعبر عن انتماء الذات إلى المكان والفجيعة لم تكن بسبب موت الأفراد ولكن بسبب زوال الممالك، وترتبط الفكرة الأساسية التي عالجها النص بالهم الجماعي ومصير الجماعة لا الهم الفردي الذي غاب عن النص.

إعداد الأستاذين

محمد مجاهد علي سليمان - محمود محمد عثمان
مدرسة أحمد العمران الثانوية للبنين